شرع في ذكر الوجوه المشتق منه على الترتيب السابق فقال واما الماضي

ثلاثيا او زائدا عليه وفعل دال بالوضع على معنى موجود قبل الاخبار

فلا يخلو من ان يكون الفعل يعني الحدث الدال عليه جزئيات الماضي

معروفا بان يسند الى فاعل معلوم او مجهولا بان يسند الى مجهول و

وصف الفعل بكونه معلوما او مجهولا وكذا بكونه غائبا او مخاطبا و

متكلما مجاز باعتبار وصف فاعله فان كان معروفا فالحرف الاخير

من الماضي من فعل ماضي بني للمعروف مبني على الفتح لان الاصل

في الافعال البناء ولم يبنى على السكون مع انه الاصل في البناء لمشابهة

المعرب في الجملة اعني انه يقع نعتا للنكرة كاسم الفاعل نحو مررت

برجل ضارب وبرجل ضرب فعدل به عن اصل البناء الى الحركة واختير

الفتح لانه اخ السكون لكونه جزء الالف ففي الفتح رعاية الاصل في

الجملة في الواحد والتثنية قوله مذكرا كان او مؤنثا قيد لكل منهما ولم

يوجد هذا القيد في بعض النسخ فيؤول الواحد بذي الواحد فيعم

المؤنث ولابد قيد الغائبين فكانه اكتفى بانفهامه مما ذكر في الجملة

والحرف الاخير مضموم في الجمع المذكر الغائب لعارض وهو اتصال واو

الضمير فانه يقتضي ضم ما قبله لاجل المجانسة وساكن آخره في الابواب

وهي جمع المؤنث الغائبة والمخاطب والمخاطبة مطلقا والمتكلمين و

والمتكلمين وذلك الاتصال نون الجمع وتاء الخطاب والمتكلم ونونه

فان النون والتاء فيها ضمير الفاعل فلو لم يسكن ما قبله وهو آخر الفعل

يلزم توالي اربع حركات فيما هو في حكم كلمة واحدة وانه مستكره

اختير ما قبل الضمير للاسكان لان الآخر محل التغيير ولانه مجاور لما يلزم منه

التوالي فكانه اولى من جميع الابواب اي الحكم المذكور من فتح الآخر ومن

ضمه وسكونه مطرد في الثلاثي والرباعي والمزيد عليهما والحرف الاول منه

اي من الماضي اخر ذكره مع انه انسب بالتقديم لطول ذيله باتصال بحث

الهمزة مفتوح من جميع الابواب لان الابتداء محل الخفة حصا الا في فعل

الثقيل الا من الابواب السداسية مطلقا والابواب الخماسية التي في اولها همزة

همزة وصل والاصل فيها الكسر لما ستعرفه فيكون اول الماضي مكسورا لذلك

ثم اراد بيان مواضع همزة الوصل ليعرف ان ما عداها همزة قطع

فقال وهمزة الوصل سميت بها لانها تجيء للتوصل بها الى التلفظ بالساكن

لان ما بعدها ساكن وان كان حرفا زائدا للبناء همزة ابن وابنم اصله

ابن والميم مزيدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وهمزة ابنة

وامرء والمرءة واثنين واثنتين واسم واست اصله ستة حذفت الهاء

لشابهها حرف العلة في الخفاء ثم ادخلت همزة الوصل في اوله ومعناه

العجز وقد يراد به حلقة الدبر وهمزة ايمن وهو مفرد كاحمر وانك عند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1